[278] أنا القنك إياها وقل للشمس: السلام عليك يا خلق ا الجديد، واسمع ما تقول لك وما ترد عليك، وانصرف إلي به، فسمع الناس ما قال رسول ا صلى ا عليه واله: وسمع التسعة المفسدون في الارض فقال بعضهم (1): لا تزالون تغرون محمدا بأن يظهر في ابن عمه علي كل آية، وليس مثل ما قال (2) محمد في هذا اليوم، فقال اثنان منهم - وأقسما با جهد أيمانهما وهما أبو بكر وعمر -: إنهما ليحضران البقيع حتى ينظراو يسمعا ما يكون (3) من علي والشمس. فلما صلى رسول ا صلى ا عليه واله الفجر (4) وأمير المؤمنين معه في الصلاة أقبل عليه وقال: قم يا أبا الحسن إلى ما أمرك ا به ورسوله فأت البقيع حتى تقول للشمس ما قلت لك، وأسر إليه سرا كان فيه الدعوات التي علمه إياها، فخرج أمير المؤمنين عليه السلام يسعى (5) إلى البقيع حتى بزغت الشمس، فهمهم بذلك الدعاء همهمة (6) لم يعرفوها، وقالوا: هذه الهمهمة ما علمه محمد من سحره ! وقال للشمس: السلام عليك يا خلق ا الجديد، فأنطقها ا بلسان عربي مبين وقالت: السلام عليك يا أخا رسول ا ووصيه، أشهد أنك الاول و الآخر والظاهر والباطن، وأنك عبد ا وأخو رسوله حقا، فارتعدوا واختلطت عقولهم و انكفؤوا إلى رسول ا صلى ا عليه واله مسودة وجوههم، تفيض أنفسهم (7)، فقالوا: يا رسول ا ما هذا العجب العجيب ؟ لم نسمع من الاولين ولا من المرسلين ولا في الامم الغابرة (8) القديمة، كنت تقول لنا: إن عليا ليس ببشر وهو ربكم فاعبدوه ! فقال لهم رسول ا

---

(1) في المصدر: فقال بعضهم لبعض. (2) في المصدر: ولبئس ما قال اه. (3) في المصدر: لا بد ان نحضر البقيع حتى ننظر ونسمع ما يكون اه. (4) في المصدر: صلاة الفجر. (5) أي يمشى. (6) همهم همهمة: تكلم كلاما خفيا. (7) فاضت نفسه: خرجت. أي كأنهم تكاد تخرج انفسهم من الحسد. وفى المصدر: بغيظ انفسهم. وهو الغضب. (8) في المصدر: ما هذا العجب العجيب الذى لم نسمع به من النبيين ولا من المرسلين ولا من الامم الغايرة. والغابر: الماضي.